الرئيس بين شوارع واسعة تغص بالجماهير .. ومجالس قات ضيقة لمعارضة مأزومة !

كتب / إقبال علي عبدالله

● المشهد التاريخي الذي برز أمس في عدد من عواصم المحافظات، جسد بمصداقية لا يمكن نكرانها حتى من الجاحدين ولابسي النظارات السوداء التي تفقدهم الرؤية الصحيحة لواقع جميل يشع منه النور الذي أطفأ بصيرتهم وجعلهم يرتدون تلك النظارات السوداء. إنّه مشهد الوفاء النابع من الإيمان الصادق والحب المتدفق من القلب.

● أمس وأول أمس خرجت جماهير حاشدة تغمر شوارع عواصم المحافظات تطالب الرئيس علي عبد الله صالح بالتراجع عن قراره عدم الترشح للانتخابات الرئاسية والمزمع إجراؤها في نهاية سبتمبر القادم، وهو قرار وإن كان حقاً للرجل أن يتخذه.

● ليس هروباً من المسؤولية في مواصلة المشوار التاريخي الصعب الذي بدأه عند انتخابه رئيساً للبلاد عام ١٩٧٨م، وحقق فيه للوطن ما لم يحققه أحد من قبله ويقيناً لن يحققه أحد من بعده.. بل حقه في إعلان عدم تجديد رئاسته للجمهورية، ينبع من إيمانه المجرد من حب السلطة والتمسك بها في ترسيخ مبدأ التداول السلمي للسلطة في إطار برنامج كل القوى السياسية.

● وهذا ما أكده عندما أعلن في يوليو من العام المنصرم أنّه لن يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية في الدورة الانتخابية القادمة.

● المشهد التاريخي الذي جسدته الجماهير الحاشدة فعلاً في شوارع واسعة ودون ضغط أو إملاء من أية جهة، بل بإرادة وطنية تفولذت وهي ترى أنّ الوطن في خطر.. نعم قالتها الجماهير عبر مسيراتها الحاشدة أمس وأول أمس وعبر أكثر من ستة وثمانين ألف وثيقة وأربعة عشر ألف فعالية ناشدت في كل ذلك الرئيس علي عبد الله صالح الترشح في الانتخابات باسم الغالبية العظمى من أبناء الوطن في الداخل والخارج.. ولم تكتف الجماهير وهي المدركة للواقع المأساوي الصعب الذي ستؤول إليه البلاد لو رفضَ الرئيس علي عبد الله صالح الاستجابة لإرادة الجماهير في الترشح للانتخابات، لم تكتف الجماهير بكل ما قدمته، بل وجدت نفسها وبدافع إنقاذ الوطن وما حققه الزعيم والقائد الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية من إنجازات عملاقة وأبرزها إعادة تحقيق وحدة الوطن في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م، تنطلق طواعية إلى الشوارع في مسيرات حاشدة كبر معها الوطن في معنى الوفاء المتبادل بين المواطنين وقائدهم.. فكان المشهد تاريخياً أعاد إلى الأذهان مشهداً لن يمحى من الذاكرة اليمانية، يوم أُعيد فيه تحقيق وحدة الوطن وفيه الرئيس علي عبد الله صالح يتصدر كل الوطنيين الشرفاء من أبناء شعبنا الذين كانوا خلفه في معركة تحقيق هذا الحلم الذي أدهش العالم كله إعجاباً وتقديراً.

● المشهد التاريخي لجماهير حاشدة تغمر الشوارع الواسعة قبالة مشهد هزيل لمعارضة مأزومة غمرت بعض مجالس القات وصحفاً محدودة التداول والانتشار تطالب أن يلتزم الرئيس بوعده عدم الترشح للانتخابات في مخطط جهنمي منها لإعادة تمزيق الوطن والعودة ليس فقط إلى عهد التشطير المقيت، بل إلى تمزيق الوطن الذي وحّده الرئيس علي عبدالله صالح، إلى دويلات تتنازعها الفتن الطائفية والنعرات العنصرية ويسودها الفوضى والاقتتال بين أبناء الوطن الواحد.

● ويقيناً أنّ ما تحلم به بعض أحزاب المعارضة من وراء دعوتها تنحي الرئيس علي عبد الله صالح ما هو إلا تنفيذ لمؤامرة خارجية لا تريد لوطننا اليمني الأمن والاستقرار والنماء والتقدم الذي تعيشه بلادنا منذ إعادة تحقيق الوحدة.. تحت قيادة الرئيس علي عبد الله صالح وحتى يومنا هذا.

● نقول إنّه عندما يتعارض منطق الشوارع الواسعة التي تغصُّ بالجماهير مع عُقَد المقايل الضيقة والصحف محدودة التداول والانتشار فإنّ الأمر يستوجب التفافاً جماهيرياً واسعاً حول القيادة الحكيمة التي استطاعت أن تبرهن قدرتها في أن تصل بسفينة الوطن إلى شواطئ المستقبل الآمنة.

● كما أنّ هذا التعارض يبرهن لشعبنا مجدداً أنّ هؤلاء المعارضين لم يستفيدوا من دروس وعبر شعبنا الذي جسد في كل المواقف والمنعطفات أنّه دائماً وأبداً خلف القائد الذي صنع التاريخ الحديث لليمن وأعاد الوجه المشرق لكل اليمانيين أمام العالم.. وأخرج شعبنا من مأزق الثالوث الرهيب (الجهل والمرض والفقر)، لينطلق شعبنا بفعل قيادته الحكيمة ورؤيته الثاقبة نحو الآفاق المشرقة.

● المشهد التاريخي للجماهير الحاشدة وهي خلف الرئيس علي عبد الله صالح، كشف الصورة الحقيقية للمعارضة التي فتح لهم الرئيس أبواب الحرية في التحرك والتعبير عن آرائها دون خوف أو قيود من خلال تأسيسه لنهج الديمقراطية والتعددية الحزبية ورعايته لهذا النهج على أسس الثوابت الوطنية التي لا حياد عنها والمجسدة أنّ الوطن فوق كل اعتبار.. نقول إنّ هذا لمشهدٌ تاريخي رائع ومؤثر يكشف أنّ الرئيس بين شوارع واسعة تغص بالجماهير تجسد تمسك الجماهير بقائدها ورمزها المناضل علي عبد الله صالح رئيساً للجمهورية.

● بينما حفنة قليلة في مجالس قات ضيقة لمعارضة مأزومة! فرهان الملايين من أبناء شعبنا مع قائدها الرمز وهي لذلك تدعوه للترشح في الانتخابات القادمة.

فخامة الرئيس
الوطن بحاجة إلى رجل حكيم بحجمكم

عمر عبدربه السبع

على فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح أن يستجيب لرغبة الجماهير العريضة من أدنى البلاد إلى أقصاها التي تناشده منذ قرابة عام للعدول عن قراره بعدم ترشحه للانتخابات الرئاسية المزمع عقدها في سبتمبر القادم.

هذه الجماهير التي استمرات التعددية السياسية ونعمت باعادة اللحمة الوطنية، وتعززت مشاركتها في صنع القرار، وأسهمت في ظل قيادة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الحكيمة في خدمة التنمية والبناء الشامل وتحقيق الانجازات الوطنية العملاقة الخدمية والانمائية.

ولن نستطيع ان نلغي ذاكرة التاريخ عن المنجزات العظيمة التي تحققت في ظل هذا القائد الفذ، ابن اليمن البار، الزعيم القائد علي عبدالله صالح.. فهذه إذن قناعتنا..

ونحن مع المشاركين في المؤتمر الرابع للمجالس المحلية الذين ناشدوا رئيس الجمهورية العدول عن رغبته الشخصية باعتبار أن معطيات الواقع وتحديات المرحلة وتطلعات المستقبل تخرج بالضرورة حق ما أعلنه رئيس الجمهورية عن اعتزامه عدم ترشيح نفسه لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة من الاعتبار الشخصي إلى الاعتبار الوطني العام وخاصة أن الشعب قد خاض بقيادة الرئيس ملاحم وطنية خرج فيها منتصراً وحقق لليمن وجوداً فاعلاً ومنجزات تنموية ونهجاً ديمقراطياً..

إن حاجة الرئيس القائد علي عبدالله صالح لمبدأ التداول السلمي للسلطة لا يعني عدم ترشيحه للانتخابات الرئاسية القادمة، بل ان ترشيحه بمثابة تعزيز وتأكيد لهذا المبدأ الذي تم ترسيخه ابان حكمه الرشيد.

إن الرجال الاوفياء والشرفاء من أبناء هذا الوطن، بل وكل فئات المجتمع القادرة على العطاء والدفع بالوطن نحو الازدهار والنماء ترتسم في وجوههم السعادة ويغمرهم الوئام لما رأوه ولمسوه من منجزات هائلة في ظل قيادتكم الحكيمة، ويتمنى المثقفون والمفكرون والفلاحون والعمال ومنظمات المجتمع المدني الذين ناشدوكم عبر الصحف الرسمية بالترشح، أن يواصلوا جهودهم نحو التنمية الشاملة وتحقيق اليمن الجديد تحت كنفكم وحمايتكم.

إن الوطن بحاجة إلى قائد حكيم، ذي خبرة عالية في ادارة قضايا الوطن ذي حنكة في ضم كل الاطياف السياسية وتوجهها نحو البناء والبناء فأنا الذي لا أنتمي إلى حزب معين، أراك أقرب إليّ، بل أقرب إليك من أي شخص ينتمي إلى حزبك، لانك فوق الأحزاب ومع الجماهير في تحقيق تطلعاتها واحلامها.. ولا ريب ان ترشحك للانتخابات ونجاحك معناه المزيد من الحريات والديمقراطية واللحاق المتسارع بركب العصر، فهذا هو أملنا جميعاً .

لذا يجب أن يترشح الرئيس علي عبدالله صالح

أحمد الكاف

عقب سقوط الامامة ورحيل الاستعمار تطلع شعبنا نحو البناء والاعمار والأمن والاستقرار في ظل عهد ثورته وحريته واستقلاله. بيد ان احداثاً سياسية شهدها الوطن آنذاك وحدث ماحدث من صراع سياسي بين مختلف القوى السياسية نتيجة تدخلات دولية واقليمية وامتد الصراع السياسي داخل كل شطر إلى صراع شطري اثرت الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي قبيل سقوط الاخير في احتدامه مما افقد شعبنا الأمل في تحقيق كل مايصبو ويتطلع اليه. وعقب احداث ١٩٧٨م وماتلا ذلك من أحداث سياسية كادت تعصف بالوطن بشطريه دخل الصراع منعطفاً خطيراً فشبح الحرب الأهلية تخيم على أجواء كل شطر وسفينة الوطن تتقاذفها أمواج الفتن العاتيه، ظلام حالك ومستقبل مجهول ينتظر الوطن والكل متوجس من هول الاحداث ومع ذلك تطلع الشعب إلى الفارس المنقذ والربان الماهر لانقاذ سفينة الوطن من المصير المنتظر.

بيد ان فارساً مغواراً وبطلاً مقداماً ركب موجة الاهوال وتخطى الصعاب فحمل كفنه على كتفه صبيحة الـ ١٧ من يوليو ٧٨م وتوجه صوب مجلس الشعب التأسيسي آنذاك ليؤدي اليمين الدستورية كرئيس للشطر الشمالي وفي احلك الظروف السياسية، وكان المقدم علي عبدالله صالح فتساءل الشعب وانقسموا على أنفسهم فقائل ماعساه ان يفعل؟ وقائل ألم يستفد ممن سبقوه؟ ايريد الانتحار؟ وو..... واخرون ترقبوا مما ستسفر عنه الايام.

وغدا الجميع بين مترقب ومتوجس وماهي الا أيام حتى بدت ظلمة الليل تنقشع والسحب الداكنة تتبدد وأمواج البحر هدأت رويدا رويدا حتى تمكنت سفينة الوطن من الاستواء على البحر تشق طريقها نحو بر الأمان.

وانصافاً للتاريخ لقد ادرك الفارس الآتي من رحم المعاناة حاجة الوطن لجميع ابنائه فاصدر قراره التاريخي الحكيم بتشكيل لجنة الحوار الوطني ضمت كافة الفرقاء والذين التموا حول طاولة المفاوضات في حوار أخوي والذي تحول من حوار السلاح إلى حوار العقول والأفكار تمخض عن اللجنة مشروع الميثاق الوطني وبما إن الشعب مصدر السلطات قولاً وعملاً أصدر حكيم الوطن وربان سفينته قراراً بإجراء استفتاء شعبي على المشروع الجديد واقرت صيغته النهائية ليكون الدليل النظري للمرحلة الجديدة، وفعلاً تحقق الأمن والاستقرار وترسخت الوحدة الوطنية في أروع صورها ولم يشهد لها التاريخ مثلاً في عهده التاريخي وانطلق الجميع نحو البناء والاعمار وصولاً لتحقيق التقدم والازدهار.

وتواصلت مسيرة البناء والتنمية والتي شملت كافة المجالات فمن عام الزراعة إلى عام الصناعة إلى عام الشباب ولم تكن الديمقراطية بعيدة عن ذهن وسياسة قائد العهد الجديد، ورغم ان الدستور حرم الحزبية حينها إلا ان قائدنا لم يحجر على رأي سياسي او يصادر حريته وبمشاركة كافة القوى السياسية المنظوية في اطار حزب الوطن المؤتمر الشعبي العام شهد الوطن انتخابات أول مجلس للشورى للدورات الانتخابية ٨٤- ٨٨م ولم تقف مسيرة البناء الديمقراطي والتنموي عند هذا الحد بل سعى باني نهضة اليمن الحديثة إلى تحقيق طموحات وتضحيات المناضلين الشرفاء والذين رووا بدمائهم شجرة الحرية وقدموا أرواحهم لتحقيق الوحدة اليمنية فمد يد التواصل مع أخوته في الشطر الجنوبي منذ توليه السلطة وتتواصل اللقاءات والحوارات الوحدوية إلى ان اشرقت شمس مايو الاغر ظهيرة الثلاثاء ٢٢ مايو ٩٠م حين رفع الزعيم الخالد علم اليمن الواحد إيذانا بانتهاء أصعب مرحلة تاريخية مر بها شعبنا إبان التشطير وتوحد الوطن ودخل الوطن مرحلة جديدة أعلن فيها اعادة الأرض السعيدة لمجدها وعزها فكانت هدف الوحدة أهم هدف سياسي تاريخي على المستوى المحلي والاقليمي والدولي وفي ظل عهد الرئيس القائد شقت سفينة الوطن طريقها وتعاظمت المنجزات تلو المنجزات ليدخل الوطن في ظل عهد قائده الحكيم ازهى عصوره التاريخية، وغدا الوطن والشعب مدين لربان السفينة بما تحقق.

بيد أن الرئيس القائد بعد ان حقق المنجزات والمعجزات رأى أنه أكمل المشوار وأدى ماعليه من واجبات ليعلن للشعب عدم ترشحه في الانتخابات الرئاسية القادمة مبيناً للجميع عدم حبه للسلطة أو تشبثه بها وهو محق في ذلك لكن امام ماتحقق علينا ان نعترف اننا مدينون له ووطننا بحاجة ماسة له لمواصلة المشوار.. نعم الوطن في حاجة ماسة لمواصلة مسيرته الظافرة في ظل عهد الرئيس القائد والربان الماهر علي عبدالله صالح ولذا وماسبق يجب ان يرشح علي عبدالله صالح للرئاسة ويجب علينا دعمه وفاء لما قدمه من تضحيات من أجل الوطن وتقدمه وازدهاره .

هل سيستجيب الرئيس لرغبة الشعب ؟

فراس اليافعي

ظل السؤال يراودني هل سيستجيب فخامة الرئيس علي عبدالله صالح – حفظه الله– لرغبة الشعب بعدوله عن قراره عدم ترشحه في الانتخابات الرئاسية القادمة؟

السؤال تزايد في داخلي وأنا أرى أمس مئات الآلاف من أبناء شعبنا في المحافظات كافة رجالاً ونساء وأطفالاً متجمعين في مسيرات حاشدة مطالبين فخامته العدول عن قراره.. فهل يستجيب فخامته لمطلب الشعب الذي قال لا لقراره عدم الترشح.. نعم معك بانكمل المشوار.. واليوم والوطن والعالم العربي والإسلامي يواجه تحديات دولية كبيرة بحاجة ماسة لرجل حكيم قادر على قيادة دفة الوطن نحو بر الأمان.. مَنْ غير "علي" يستطيع أن يقود الوطن في هذه الظروف ويتجاوز المنعطفات؟.

معه تحقق لشعبنا الكثير من المنجزات ومعه تحققت وحدة الوطن وخرج الوطن من المؤمرات والدسائس التي كادت تعيد اليمن إلى القرون الوسطى.

معه تم حل المشاكل الحدودية مع الأشقاء وبحكمته شهدت العلاقات اليمنية بالأشقاء والأصدقاء أزهر عصورها والتي عكست نفسها على رفاهية الشعب.

مع (علي) حافظنا على وحدتنا الغالية هذا المنجز العظيم..

مع (علي) تحقق لشعبنا اليمني في الداخل والخارج كل مايصبو به ٢٨ عاماً من النماء والازدهار..

مَنْ غير فخامته يستطيع تسير أمور البلاد بحكمة؟.

والسؤال.. لماذا يحاول البعض من احزاب المعارضة التأثير على فخامته بمعاكسة رغبة الشعب.. فهل سوف يستجيب فخامته لذلك النفر البسيط الذي لايتعدى أصابع اليد.. على حساب أبناء الوطن في الداخل والخارج؟..

جميعاً نقول لا.. يا(علي) أنت اليوم لم تعد ملك نفسك أنت ملك الشعب الذي اعطاك صوته ووقف بجانبك في كل المحن التي عاشها الوطن فهل سوف تتخلى عن شعبك وهو اليوم بحاجة إليك أكثر من السابق؟

أم أنك سوف تحترم رغبته بالعدول عن قرارك.. عرفنا فيك الحكمة وعرفنا فيك الشهامة .. وعرفنا فيك عدم التخلي عن أبناء وطنك..

واليوم بأعلى اصواتنا نقول: معك بانكمل المشوار.. معك أنت وليس غيرك.

معك أبا أحمد با نكمل بناء اليمن السعيد .